﴿ فهرست شرح مطالع الانوار ﴾

٥ قوله اللهم انا نحمدك والحمد من آلائك
٧ قوله و بعد فهذا مختصر فى العلوم
.. الحقيقية و فيه بابان الباب الاول
.. فى المقدمة وفيه فصول
٧ قوله الفصل الاول فى الحاجة الى
.. المنطق
١٠ قوله وليس الكل من كل منهما
.. ضروريا
١٤ قوله بل البعض من كل منهما
.. ضرورى
١٥ قوله فاحتيج الى قانون يفيد الى
.. معرفة طريق الانتقال
١٦ قوله فان قيل المنطق لكونه نظريا
.. يعرض فيه الغلط
١٩ قوله الفصل الثانى فى موضوع
.. المنطق
٢٠ قوله والتصورات والتصديقات
.. هى التى يبحث فى المنطق عن
.. عوارضها اللاحقة
٢٢ قوله والموصل الى التصور يسمى
.. قولا شارحا
٢٤ قوله فان قيل الحكم على الشئ لو
.. استدعى تصوره بوجه ما صدق
.. المجهول المطلق
٢٦ قوله الفصل الثانى فى مباحث
.. الالفاظ
٣٠ قوله ودلالة اللفظ المركب داخلة
.. فيه
٣٢ قوله والتضمن والالتزام يستلزمان
.. المطابقة
٣٤ قوله الثانى قيل دلالة الالتزام
.. مهجورة فى العلوم
٣٦ قوله اللفظ اما مركب يقصد بجزء
.. منه دلالة التضمن
٣٧ قوله والمفرد يمكن تقسيمه من وجوه
٣٨ قوله واما الشيخ فقد حد الاسم
٤٠ قوله وقال الشيخ ليس كل فعل عند
.. العرب كلمة عند المنطقيين
٤٢ قوله واورد الامام على قولهم
.. الاسم يخبر عنه والفعل لا يخبر عنه
٤٣ قوله التقسيم الثانى المفرد ان اتحد
.. معناه بالشخص وهو مظهر
٤٤ واما المركب فهو اما كلام ان افاد
.. المستمع بمعنى صحة السكوت عليه
٤٥ قوله الباب الثانى فى مباحث الكلى
.. والجزئى
٤٧ قوله و يعتبر فى حمل الكلى على
.. جزئياته
٤٨ قوله الثانى الجزئى ايضا يقال على
.. المندرج تحت كلى
٤٩ قوله وكل مفهوم يباين آخر مباينة
.. كلية
٤٩ قوله ونقيضا المتساويين متساويين
٥٣ قوله الثالث مفهوم الحيوان مثلا
.. غير كونه كليا
٥٧ قوله و الكلى اما قبل الكثرة
٥٧ قوله الرابع الكلى اما تمام ماهية
.. الشئ وهو مابه هو هو
٥٩ قوله والثانى يسمى ذاتيا فى هذا
.. الموضع

صحيفه	
٦٠	وقوله والذاتى اماجنس اوفصل
٦٢	قوله والذاتى يمتنع رفعه عن الماهية
٦٤	قوله الذاتى فى غير كتاب ايساغوجى
٠٠	يقال للمحمول
٦٥	قوله والثالث اماخاصة ان اختص
٠٠	بطبيعة واحدة
٦٧	قوله وكل لازم قريب بين الثبوت
٠٠	للملزوم
٦٨	قوله وشكك فى نفى اللزوم
٧٠	قوله واعلم ان لزوم الشئ لغيره
٧١	قوله الفصل الثانى فى مباحث
٠٠	الجنس الاول فى تعريفه
٧٥	قوله البحث الثانى فى تقويمه للنوع
٧٦	قوله الثالث الجنس اما فوقه
٠٠	وتحته جنس
٧٨	قوله الفصل الثالث فى مباحث النوع
٠٠	الاول فى تعريفه
٨٠	قوله الثانى فى مراتبه النوع اما
٠٠	اضافى فمراتبه الاربعة المذكورة
٨١	قوله الثالث الذى هو احد الخمسة
٠٠	هو الحقيقى
٨٢	قوله الفصل الرابع فى مباحث الفصل
٠٠	الاول فى تعريفه
٨٥	قوله الثانى الفصل منتسبا الى النوع
٨٦	قوله ويتفرع على العلية ان الفصل
٠٠	الواحد بالنسبة الى النوع الواحد
٠٠	لايكون جنسا
٨٨	قوله الثالث فصل النوع المحصل
٠٠	يجب ان يكون وجوديا
٨٩	قوله (تنبيه)

صحيفه	
٨٩	قوله الفصل الخامس فى مباحث
٠٠	الخاصة والعرض العام الاول
٠٠	فى الخاصة
٩١	قوله (خاتمة)
٩٢	قوله وكل منهما بالقياس الى خصصه
٩٣	قوله الفصل السادس فى التعريف
٩٧	قوله والخلل فى التعريف لاختلال
٠٠	شرط
٩٨	قوله والتعريف بالمثال تعريف
٠٠	بالمشابهة
٩٨	قوله وعلى التعريف شكان الاول
٠٠	المعلوم يمتنع طلبه لحصوله
١٠٢	قوله (خاتمة) المركب محدود دون
٠٠٠	البسيط
١٠٣	قوله قال القسم الثانى فى اكتساب
٠٠٠	التصديقات
١٠٤	قوله والشرطية اما متصلة
١٠٤	قوله والمقدم فى المتصلة
١٠٥	قوله ولما كانت الشرطية تنتهى
٠٠٠	بالتحليل الى الحملية
١٠٦	قوله الفصل الثانى فى اجزاء القضية
١١٠	قوله قال الامام القضية التى محمولها
٠٠٠	كلمة
١١٠	قوله الثانى نسبة احد طرفى القضيه
١١٢	قوله قال الامام فى الملخص
١١٣	قوله الفصل الثالث فى الخصوص
٠٠٠	والاهمال
١١٧	قوله وهى اما موجبة كلية
١١٨	قوله ومن حقه ان يرد على الموضوع
١٢١	قوله الثانى فى تحقيق المحصورات

صحيفه
١٢٥ قوله وقولنا كل (ج ب) بعد رعاية
... الامور المذكورة
١٣٢ قوله واذا عرفت معنى الموجبة
... الكلية
١٣٣ قوله الثالث فى تحقيق المهملة
١٣٤ قوله الفصل الرابع فى العدول والتحصيل
١٣٥ قوله ولا التباس فى هذه الاربعة
١٣٦ قوله وقيل الموجبة المعدولة عدم الشئ عما من شانه ان يكون له فى ذلك الوقت
١٤٠ قوله قال الامام فى الملخص لا يشترط وجود الموضوع فى المعدولة
١٤١ قوله وقد يعتبر العدول فى الموضوع
١٤١ قوله الفصل الخامس فى الجهة
... وفيه مباحث الاول فى القضية الموجهة
١٤٢ قوله ونحن ونعنى بالضرورة استحالة انفكاك المحمول عن الموضوع وهى
... خمس الاولى الضرورة الازلية
١٤٧ قوله والدوام ثلثة الاول الازلى
١٤٧ قوله واللا ضرورة هو الامكان وهو اربعة الاول الامكان العامى
١٤٩ قوله وقد نفى بعضهم الامكان
١٥٠ قوله وفرق بين الامكان والقوة
١٥٠ قوله واللا دوام اما لادوام الفعل
١٥٠ قوله الثانى فى المطلقة
١٥٣ قوله الثالث فيما نعتبره من القضايا فى العكس
١٥٦ قوله الرابع الجهة كما تكون للحمل اى كيفية للنسبة كما عرفت

صحيفه
١٥٩ قوله ثم موضع جهة السور الطبيعى
١٥٩ قوله الخامس فى نسبة طبقات مواد القضايا
١٦١ قوله السادس الضرورة والامكان
١٦١ قوله الفصل السادس فى وحدة
١٦٣ قوله فان قيل لا يلزم من كون الشئ محمولا
١٦٤ قوله الفصل السابع فى التناقض
١٦٥ قوله وقد اعتبر فيه ثمان وحدات
١٦٧ قوله والقضية البسيطة نقيضها بسيط
١٦٩ قوله واما فى الجزئية فلا تردد بين شمول
١٧٣ قوله الفصل الثامن فى العكس المستوى
١٧٤ قوله اما الموجبات والوجوديتان والوقتيتان
١٧٦ قوله والدائمتان والعامتان تنعكس
١٧٧ قوله واما الممكنتان فلا تنعكسان
١٨٠ قوله واما سوالب الكلية فالعامتان
١٨٢ قوله واحتج الامام على ان الدائمة لا تنعكس
١٨٤ قوله واحتجوا على انعكاس السالبة الضرورية
١٨٦ قوله واما السبع الباقية فلا تنعكس
١٨٨ قوله واما السوالب الجزئية فلا ينعكس شئ منها
١٨٩ قوله الفصل التاسع فى عكس النقيض
١٩٠ قوله اما الموجبات الكلية الخارجية
١٩٢ قوله ولا يلزمها هذه السالبة الكلية

صحيفه

١٩٢ قوله ولامعدولة الموضوع
١٩٣ قوله واما الدائمة والعامتان
١٩٤ قوله و احتج من قال با نعكاس الموجبة موجبة
١٩٦ قوله واما الحقيقية فحكمها كذلك
١٩٧ قوله واما الموجبات الجزئية الخارجية فاعدا الخاصتين
١٩٨ قوله اما السوالب الخارجية فاعدا الوجوديات لاتنعكس
١٩٩ قوله واما الوجوديات فاعدا الخاصتين
٢٠١ قوله و اما السوالب الحقيقية فتنعكس
٢٠٢ قوله الفصل العاشر فى القضية الشرطية
٢٠٣ قوله والمحكوم عليه فيهما يسمى مقدما
٢٠٤ قوله و كل منهما اما ان يتركب من حمليتين
٢٠٤ قوله الثانى الشرطية ان كانت بين طرفيها
٢٠٥ قوله والمتصلة اللزومية الصادقة
٢٠٩ قوله والمنفصلة الحقيقية الصادقة
٢١٠ قوله الثالث الحقيقية يجب ان يؤخذ فيها مع القضية نقيضها
٢١٤ قوله الرابع تعدد تالى المتصلة يقتضى
٢١٣ قوله وقد يؤخر حرف الاتصال والانفصال
٢١٦ قوله وكلمة ان شديدة الدلالة على على اللزوم
٢١٧ الخامس فى حصر الشرطية وخصوصها

صحيفه

٢٢١ قوله و يشترط فى الكلية الاتفاقية ايضا
٢٢١ قوله الفصل الحادى عشر فى تلازم الشرطيات
٢٢٣ قوله لكن ذكر الشيخ ان كل متصلتين توافقتا فى الكم
٢٢٥ قوله نعم اذا اتفقت المتصلتان فى الكم
٢٢٦ قوله وكذا ان اتفقتا فى التالى
٢٢٧ قوله وكذا اذا تلازمتا فى المقدم والتالى
٢٣٠ قوله وكل متصلتين توافقتا فى الكيف
٢٣١ قوله وكل متصلتين توافقتا فى الكم و الكيف
٢٣٣ قوله البحث الثانى فى تلازم المنفصلات
٢٣٤ قوله وكل مانعتى الجمع او مانعتى الخلو توافقتا فى الكم والكيف
٢٣٦ قوله الثالث فى تلازم المنفصلات الجنس
٢٣٧ قوله الرابع فى تلازم المتصلات والمنفصلات
٢٣٩ قوله واذا اختلفتا فى الكيف واتفقتا فى الكم
٢٤٠ قوله والمتصلة ومانعة الجمع اذا توافقتا
٢٤١ قوله و ان اختلفتا فى الكيف واتفقتا فى الكم
٢٤٢ قوله و المتصلة ومانعة الخلو اذا توافقتا
٢٤٣ قوله واذا اختلفتا فى الكيف
٢٤٥ قوله البحث الخامس فى تعاند المتصلات والمنفصلات

صحيفه

٢٤٥ قوله (خاتمة) قدتغير الشرطيات
٢٤٧ قوله الباب الثانى فى القياس وفيه فصول الفصل الاول فى رسمه
٢٥٢ قوله و شكك الامام بان الموجب للعلم بالنتيجة
٢٥٤ قوله الفصل الثانى فى اقسام القياس
٢٥٤ قوله ولابد فى القياس الحملى من المقدمتين
٢٥٦ قوله الفصل الثالث فى شرائط انتاج الاشكال الاربعة
٢٥٨ قوله اما الشكل الثانى فيشترط لانتاجه
٢٦١ قوله واما الشكل الثالث فيشترط
... لانتاجه ايجاب الصغرى
٢٦٤ قوله واما الشكل الرابع فيشترط
... لانتاجه ان لاتجتمع فيه خستان
٢٦٧ قوله الفصل الرابع فى شرائط
... الانتاج بحسب جهة تلك المقدمات
٢٦٩ قوله وزعم الشيخ والامام ومن
... تابعهما
٢٧٤ قوله والنتيجة فى هذا الشكل تتبع
... الكبرى
٢٧٦ قوله وانما لايتعدى قيد الوجود
٢٧٨ قوله واما الشكل الثانى فيشترط لانتاجه امر ان احدهما دوام الصغرى
٢٨١ قوله و زعم الامام ان الصغرى الممكنة
٢٨٢ قوله و النتيجة فى هذا الشكل تتبع الدائمة
٢٨٤ قوله (تنبيه) الدائمتان مع الوقتية
٢٨٧ قوله واما الشكل الثالث فشرط انتاجه

صحيفه

٢٨٨ قوله واما الشكل الرابع فيشترط لانتاجه ثلثة امور احدها
٢٩٠ قوله والنتيجة الموجبة فى هذا الشكل
٢٩٢ (قوله تنبيه) اعلم ان فى الضرورة الوصفية
٢٩٤ قوله الباب الثالث فى الاقيسة الشرطية الاقترانية
٣٠٢ قوله القسم الثانى ان يكون الاوسط جزأ غير تام
٣٠٥ قوله وان كانت احدى المقدمتين كلية
٣٠٦ قوله ويجب ان يعلم ان جزئية مقدم الكلية
٣٠٧ قوله وان لم يشتمل المتشاركان على تأليف منتج فى شكل ما
٣٠٩ قوله والاوسط فى القسم الثانى اما فى الموجبتين
٣١١ قوله والاوسط فى القسم الثالث
٣١٣ قوله وحكم القسم الرابع حكم الثالث
٣١٤ قوله القسم الثالث ان يكون الاوسط جزأ تاما من احديهما
٣١٤ قوله الفصل الثانى فيما يتركب من المتصلتين
٣١٧ قوله وان كانت مع الحقيقية مانعة الجمع
٣٢٠ قوله وان كانت المنفصلتان مانعتى الخلو ومانعة الجمع
٣٢١ قوله وان كانت المنفصلتان احديهما مانعة الجمع والاخرى مانعة الخلو

صحيفه

٣٢٢ قوله القسم الثانى ان يكون الاوسط جزأ غير تام

٣٢٤ قوله القسم الثالث ان يكون الاوسط جزأ تاما من احديهما

٣٢٥ قوله الفصل الثالث فيما يتركب من الحملية والمتصلة والمشارك

٣٢٧ قوله القسم الثالث ان يكون المشارك مقدم المتصلة والحملية صغرى

٣٢٨ قوله قال الشيخ يشترط ايجاب الحملية فى الشكل الثالث

٣٢٩ قوله الفصل الرابع فيما يتركب من الحملية والمنفصلة

٣٣١ القسم الثانى غير القياس المقسم

٣٣٤ قوله ولافرق فى هذه الاقسام بين كون الحملية صغرى او كبرى

٣٣٤ قوله الفصل الخامس فيما يتركب من المتصلة والمنفصلة واقسامه ثلثة الاول ان يكون الاوسط جزأ

... تاما منهما

٣٣٦ قوله (تنبيه)

٣٣٧ قوله قال الشيخ انهما اذا كانت موجبة جزئية كبرى لم ينتج مع المتصلة

صحيفه

٣٣٨ قوله القسم الثانى ان يكون الاوسط جزأ غير تام منهما

٣٣٩ قوله القسم الثالث وهو ان يكون الاوسط فيه جزأ تاما من احديهما

٣٣٩ الفصل السادس فى كيفية استنتاج الحملية من القياسات الشرطية

٣٤٢ قوله (تنبيهات)

٣٤٣ قوله الفصل السابع فى القياس الاستثنائى

٣٤٥ قوله (تنبيه) استثناء نقيض التالى

٣٤٥ قوله الفصل الثامن فى توابع القياس ولو احقه الاول

٣٤٦ قوله الثانى فى قياس الخلف

٣٤٧ قوله الثالث فى اكتساب المقدمات

٣٤٦ قوله الرابع فى التحليل الخامس النتيجة الصادقة

٣٤٨ قوله السادس الاستقراء السابع التمثيل الثامن فى البرهان

٣٤٩ قوله التاسع المطلوب بالبرهان

٣٥١ قوله العاشر فى القياسات المغالطة

م

﴿ فهرست السيد على شرح المطالع ﴾

صحيفه	
٩	مبحث الحمد من ديباجة المتن
١٢	ومعنى الحق والصدق
١٣	مبحث ان للنفس الناطقة جهتات
١٦	مبحث كون السعادة العظمى معرفة الصانع تعالى
١٩	مبحث ما يتعلق بالصلاة عليه عليه السلام
١٩	مبحث ما يتعلق بقول المصنف و بعد الخ
٢١	مبحث المقدمة
٢٣	مبحث ما و مطلب هل
٢٥	مبحث تقسيم العلم
٢٩	مبحث ان لانقائض للتصورات

صحيفه	
٥٥	بيان استلزام الدور والتسلسل
٩٤	مطلب وضع الشخصى و النوعى
١١٤	تحقيق وضع المضمرات واسماء الاشارات
١٢٤	بيان النسبة بين الخارج والذهن ونفس الامر
١٢٧	تحقيق التناقض بين المفهومين
١٥١	مطلب السؤال و الجواب فى تقسيم الماهية
١٥٨	مطلب تحقيق الموجود فى الخارج اوفى نفس الامر

م

(مطالع الانوار)

فى الحكمة والمنطق للقاضى سراج

الدين محمود بن ابى بكر الارموى المتوفى سنة ٦٨٩

تسع وثمانين وستمائة وهو كتاب اعتنى بشانه الفضلاء و يهتمون

بالبحث فيه وتدريسه و يستكشفون من مظان دروسه * اوله اللهم انا نحمدك

والحمد من آلائك الخ رتبه على طرفين الاول فى المنطق والثانى يشتمل على اربعة

اقسام الاول فى الامور العامة الثانى فى الجواهر الثالث فى الاعراض الرابع

فى العلم الالهى خاصة (فشرحه) قطب الدين محمد بن محمد الرازى

التحتانى لغياث الدين الوزير فصار عظيم القدر كثير النفع

وتوفى سنة ٧٦٦ ست وستين وسبعمائة * اوله

الحمد لله فياض ذوارف العوارف

الخ وسماه لوامع الاسرار

(من كشف الظنون)

معارف نظارت جليله سنك رخصتيله طبع اولنمشدر

صحاف چارشوسنده بوسنوى (الحاج محرم افندينك) دكانده

فروخت اولنور سنه ١٣٠٣

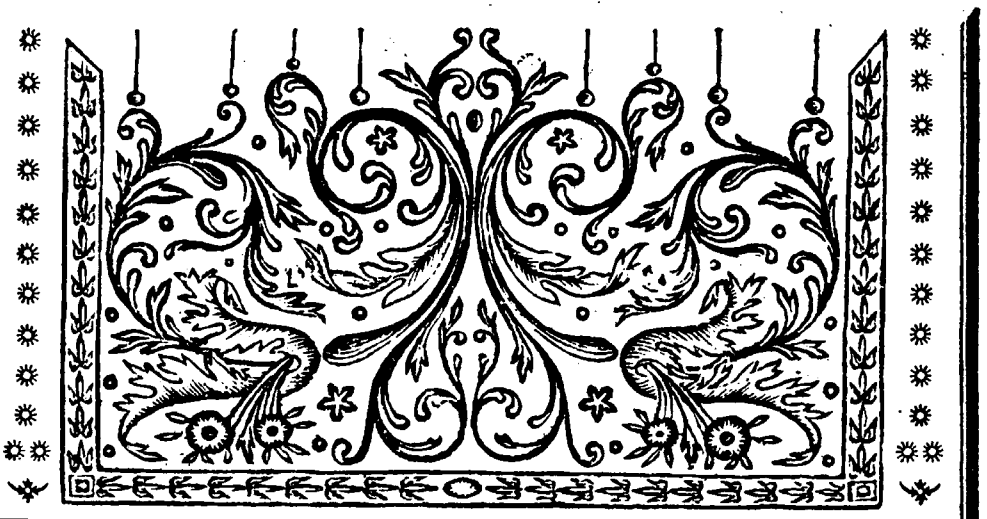

لوامع الاسرار في شرح مطالع الانوار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فياض ذوارف العوارف * وملهم حقايق المعارف * واهب حيوة العالمين * ورافع درجات العالمين * والصلوة على خير بريته * وخليفته في خليقته * محمد وآله خير آل * ماظهر لامع آل * اوخطر معنى ببال (وبعد) فان العلوم على تشعب فنونها * وتكثر شجرنها * ارفع المطالب * وانفع المآرب * وعلم المنطق من بينها ابينها تبيانا * واحسنها شانا * باله منقبة تجلت في الشرف والبهاء * ومرتبة جلت عن الفضل والسناء * فيه شفاء من الاسقام * ونجاة من الآلام * واشارات الى كنوز التحقيق * وتنبيهات على رموز التدقيق * وكشف للاسرار * وبيان لمعويصات الافكار * بل انوار الهداية ومطالعها * ووسايل الدراية وذرايعها * ومباحث كاشفة عن الحقايق * ومقاصد جامعة للدقايق * من رام اختيار العلوم فهو عينها * اورغب في انتقاد نقود المعارف فهو فضتها وعينها * لايؤمن من الاغاليط وتمويهات الاوهام الابه * ولايهتدي الى سواء السبيل الابدرك مطالبه * ولولاهو لما اتضح الخطاء من الصواب * ولم يتميز الشراب من لامع السراب * وانه لمعيار النظر والاعتبار * وميزان التأمل والافتكار * فكل نظر لايتزن بهذا الميزان * يبرز في معرض البطلان * وكل فكر لايعير بهذا المعيار * فهو لايكون الافاسد العيار (فيه معالم للهدى ومصابح * تجلو الدجى وصياقل الاذهان) ولامر ماأصبح العلماء الراسخون الذين تلألا في ظلم الليالي انوار قرايحهم الوقادة * واستنار على صفحات الايام آثار خواطرهم النقادة * يحكمون بوجوب معرفته * ويفرطون في اطرائه ومدحته * حتى ان الشيخ اباعلي بن سينا اذاحاول التنبيه على جلالة قواعده وفضلها * قال المنطق نعم العون على ادراك العلوم كلها * وابا نصر الفارابي ذلك

الفيلسوف الذى لم يظفر بمثله فى تحقيق المعانى * وتشييد المبانى * وترقى امره الى حيث لقب بالمعلم الثانى * رآه كالعلق النفيس * واذ قاسه بالعلوم الاخرى احله منها محل رئيس * ازهاره زهرت اعرافه ظهرت * انواره بهرت فى ظلمة الليل * وانى كنت فيما مضى من زمان * الى هذا الان * مشغوفا بتحصيله * مفتشا عن اجماله وتفصيله * شاطا على قطوف التأمل فى الشوط ناضلا نبال اللهج عن قوس الفرط * واثقا فى استشباته بصدق همة تلفظ مراميها الى المطالب * وجودة قريحة تسوق حاديها الى المآرب * لم ار عالما من علماء الزمان * مشارا اليه فى البيان بالبنان * الا وقد استظلعته طلع بدايع اشكاله * وسألته الكشف عن مواقع اشكاله * ولا بقى فيه كتاب يبالى بشانه * او يرغب فى انتهاج سنن ميدانه * الا وقد تصفحت شينه وسينه * وتعرفت غثه وسمينه * لاسيما كتاب الشفاء الذى لا يطلع على مقاصده الا واحد بعد واحد من الاذكياء * ولا يهتدى الى دقايقه الا وارد بعد وارد من الفضلاء * فلكم صعد نظرى فيه وصوب * وكم نقر عن معضلاته ونقب * حتى وجدت فى اكثر ما نقل عنه المتأخرون خللا بينا * والفيت فى جل ما اعترضوا عليه زللا متبينا * فما قدروا على افتراع ابكار معانيه فهى بعد فى حجب الالفاظ مستورة * ولا فتقوا رتق مبانيه وازاهيرها من ورآء الاكمام زاهرة منظورة (اذا لم يكن للمرء عين صحيحة * فلا غرو ان يرتاب والصبح مسفر) فخالج قلبى ان ارتب فى هذا الفن كتابا انقد فيه الافكار * واوضح الاسرار * واحقق ما غفل سوء الفهم عن تحقيقه * وابين ما تطرق الشبهة فى طريقه * كاشفا عن مواضع اللبس * مميزا بين السهى والشمس * لابل اشيد قواعد الكلام بما يسطع صبح الحق من افق بيانه * واوشح معاقد الايام بما ينظم التقرير المحرر من لآلى تبيانه * واجمع عقد الدرر بعد شتاته (بقدر اجتهاد الوسع والوسع مبذول) وكم عزمت فانتقض العزم * وتقدمت فتأخر الفهم * اذ انا فى زمان صار الجهل فيه مشهورا * والعلم كأن لم يكن شيئا مذكورا * درست المعالم وعفت آثارها * وارتفعت المجاهل واتقدت نارها * العالم فيه مطروح على الطرق * والجاهل محمول على الحدق * لو قلت عميت اعين الزمان لما كذبت * او غيرت ادوار الفلك الدوار عن سمت الصواب لما تجنبت * ولكنى عذرت دهرى * ونبذت فعلته وراء ظهرى * حين عاينت حسنة كبرى من حسناته * وشاهدت آية عظمى من آياته * فهى التى تغطى على جميع السيئات بمكانتها * بل لايكترث بشان الزمان وحوادثه من يكون فى دايرة صيانتها (وما هى الا دولة الصاحب الذى * يصاحبه الاقبال والمجد والكرم) المخدوم الاعظم * دستورا عاظم الامراء فى العالم * مالك زمام احكام العرب والعجم * رافع مراتب العلم الى الغاية القصوى * مظهر كلمة الله العليا * المخصوص بالنفس

القدسية المكرم بالرياسة الانسية * ناظورة ديوان الوزارة * عين اعيان الامارة * الفايز من قداح الفضل بالقدح المعلى * المشهود له فى المعارف باليد الطولى * كاشف استار الحقايق بفكره الصائب * منور اسرار الدقايق برأيه الثاقب (شعر) (لما بدت منه محامد جمة * فى الناس سمى بالامير محمد) (الصاحب المفضال منصور اللوى * الماجد القرم الكريم الاوحد) (راى له كالبدر يشرق فى الدجى * ويريك احوال الخلايق فى غد) (يا من يسائلنا عن الغايات ان * فكرت فيه فهو غاية مقصد) (ما ان مدحت محمدا بمقالتى * لكن مدحت مقالتى بمحمد) غياث الحق والدنيا والدين * رشيد الاسلام ومرشد المسلمين * ظل الله على الخلايق اجمعين * اجرى الله آثار معاليه على صفحات الايام * وربط اطناب دولته باوتاد الخلود والدوام * ولا زال ركن الدين بلطائف اعتنائه ركينا * ومتن العلم بعواطف اشفاقه متينا (ويرحم الله عبدا قال آمينا) فهو الذى ارتفعت رايات ايالة الملك والدين بآرائه * وانتشرت آيات الحق المبين بايمانه * تلألأ فى سراداقات جلاله انوار السعادة الابدية * وازهر فى حدائق كماله اشجار الكرامة السرمدية * شمل ارباب الفضل افضاله * واستنزل الدهر عن طباعه الابية اقباله * وصار عود الامل من سحب ايادية * تغدق اسافله وتورق اعاليه * ان شبهته بالشمس المنيرة كذبت * اومثلته بالسحب المطيرة لما اصبت * من اين للشمس دقايق معان تبهر الالباب * وجلائل عبارات تنشر الفضل اللباب * وانى للسحاب من الانعام * ما عم جمهور الانام * ودام مدى الليالى والايام * ولما قصدت شكر بعض نعمه التى تتظاهر آثارها على * وهممت بذكر شئ من فواضله التى تتطرق انوارها بين يدى * انتهزت وسنا من اعين الزمان * وسنا فى دياجير الحدثان * وقصرت العزيمة على نقض العلايق * والاشتغال بالتدبر اللايق * فلا حظت الكتب المصنفة فى الفن المشار اليه * واخترت كتاب المطالع منها معرجا عليه * لما رايت الاصحاب يهتمون ببحثه ودرسه * ويستكشفون منى مظان لبسه * ويسألوننى ان اشرحه شرحا يرفع ستايره * ويوضح سرايره * ملحين فى ذلك غاية الالحاح * مكثرين على بشوافع الاقتراح * فاخذت فى شرح له كشف عن وجوه فوايده نقابها * وذلل من مسالك شعابه صعابها * ولم اقتصر على حل تركيبه * والافصاح عن نكت اساليبه * بل حققت ايضا قواعد الفن وبينت مقاصد القوم وبالغت فى نقد الكلام * وايراد ماسنح لى من الرد والقبول والنقض والابرام * نعم قد اخرجت من بحر الفكر فرايد الجواهر * ونظمتها فى سمط العبارات لزواهر (وسميتها بلوامع الاسرار فى شرح مطالع الانوار) وخدمت بها حضرته العلية * وسدته السنية * لازالت مدين الفضائل والمآثر * ومحط رجال الافاضل والاكابر *

(وتمنيت)

وتمنيت بعروة خدمته الاستمساك * وفى سلك ذوى الاختصاص به الانسلاك * لعلى اظفر من فاتحة الطافه بفتح * ويتفرى ليلى البهيم عن صبح * صار فابحسن عنايته عادية لزمان الخوان * منشطا بلطف اعزازه عن عقال الهوان * فان روج ذلك لن يف ناقد طبعه القديم * ولاحظنى بعين انعامه العميم * فشعاعة من ذكاء تميط ليلادهم * بل شنشنة اعر فها من اخزم) و ها انا افيض فى شرح الكتاب * والله الموفق للصواب * (قوله اللهم انا نحمدك والحمد من آلائك) اقول الحمد هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل وهو باللسان وحده والشكر على النعمة خاصة لكن مورده يعم اللسان والجنان والاركان فبينهما عموم وخصوص من وجه لان الحمد قد يترتب على الفضائل و الشكر يختص بالفواضل والآلاء هى النعم الظاهرة والنعماء هى النعم الباطنة كالحواس وملاءماتها وخص الحمد بالالاء والشكر بالنعماء لاختصاصه بالظاهر و عدم اختصاص الشكر به و تحقيق ماهيتهما ان الحمد ليس عبارة عن قول لقائل الحمدلله بل هو فعل يشعر بتعظيم المنعم بسبب كونه منعما وذلك الفعل اما فعل القلب اعنى الاعتقاد باتصافه بصفات الكمال والجلال او فعل اللسان اعنى ذكر ما يدل عليه اوفعل الجوارح وهو الاتيان بافعال دالة على ذلك والشكر كذلك ليس قول القائل الشكر لله بل صرف العبد جميع ما انعم الله عليه به من السمع والبصر وغيرهما الى ماخلق واعطاه لاجله كصرفه النظر الى مطالعة مصنوعاته والسمع الى تلقى ما ينبئ عن مرضاته والاجتناب عن منهياته وعلى هذا يكون الحمد اعم من الشكر مطلقا لعمومه النعم الواصلة الى الحامد وغيره واختصاص الشكر بما يصل الى الشاكر * والهداية الدلالة على ما يوصل الى المطلوب والغباوة عدم الفطنة والغواية سلوك طريق لايوصل الى المطلوب والالهام القاء معنى فى القلب بطريق الفيض والحق حال القول او العقد المطابق للواقع بقياسه اليه اعنى كونه مطابقا للامر الواقع واذا قيس الى الواقع فهو الصدق اى كونه مطابقا له اذا تمهد هذا التصوير فنقول للنفس الناطقة قوتان نظرية وعملية و يمكن حمل قرائن هذه الخطبة على مراتبها فى كل واحدة منهما امامراتب القوة النظرية فلان النفس فى مبداء الفطرة خالية عن العلوم لكنها مستعدة لها والا لامتنع اتصافها بها وحينئذ تسمى عقلا هيولانيا تشبيها لها بالهيولى الخالية فى نفسها عن جميع الصور القابلة اياها ثم اذا استعملت آلاتها اعنى الحواس الظاهرة والباطنة حصل لها علوم اولية واستعدت لاكتساب النظريات وحينئذ تسمى عقلا بالملكة لانها حصل لها بسبب تلك الاوليات ملكة الانتقال الى النظريات ثم اذا رتبت العلوم الاولية و ادركت النظريات مشاهدة اياها سميت بالعقل المستفاد لاستفادتها من العقل الفعال واذا صارت مخزونة عندها وحصلت لها ملكة الاستحضار متى شاءت من غير تجشم كسب

اللهم انا نحمدك والحمد من آلائك * وتشكرك والشكر من نعمائك ونسألك هدايا الهداية ونعوذبك من الغباوة والغواية * ونبتغى منك اعلام الحق * والهام الصدق * فانه لاعلم الاماعلمت * ولادراية الاماالهمت * انك انت العليم الحكيم * والجواد الكريم * متن

جديد فهي العقل بالفعل ولما كان للانسان في مبدأ الفطرة المرتبة الاولى والات تحصيل المرتبة الثانية اى المشاعر الظاهرة والباطنة وهي كلها نعم يجب الحمد والشكر عليها حمدا لله تعالى على اعطائه اياهما اشارة الى المرتبتين (وقوله ونسألك هدايا الهداية اشارة الى المرتبة الثالثة فان تحصيل المطالب النظرية من مباديها يتوقف على هداية الله تعالى الى سواء الطريق اذ الطرق متعددة والتمييز بين الصواب والخطاء لايتم بمجرد الطاقة البشرية ولما كانت الهداية وان اقتضت حصول المطالب غير كافية فيه بل لابد معها من ارتفاع الموانع كالغباوة والغواية استعاذ به منهما (وقوله ونبتغي منك اعلام الحق والهام الصدق اشار به الى المرتبة الرابعة لان ملكة الاستحضار لاتحصل الابعد اعلامات متتالية والهامات متوالية وفيه اشعار بان المبدأ الفياض للصور العقلية خزانة حافظة لها على ما تقرر في الحكمة ثم كرر الاشارة الى المراتب الاربع بان رتب اربع قرائن بازاء كل مرتبة قرينة واحدة تعليلا لمارسم فيها فكأنه قال انما حمدتك على المرتبة الاولى لان استعداد العلوم ليس الامن حضرتك وعلى المرتبة الثانية لان دراية العلوم الاولية فيها المعدة نحو اكتساب الثواني يمتنع حصولها الا بالهامك وانما سألتك الهداية في تحصيل النظريات لانحصار العلم والحكمة فيك واعلام الحق والهام الصدق لانك الجواد الحق والكريم المطلق واما مراتب القوة العملية فاولاها تهذيب الظاهر باستعمال الشرايع النبوية والنواميس الالهية المشتمل على جلها بل على كلها معنى الحمد والشكر حسب ماحققناه وثانيتها تهذيب الباطن عن الملكات الردية ونقض اثار شواغله عن عالم الغيب وذلك انما يتم بهداية الله وصرفه النفس عن الغواية وثالثتها ما يحصل بعد الاتصال بعالم الغيب وهو تجلي النفس بالصور القدسية ولا يكون ذلك الا باعلام الحق والهام الصدق ورابعتها مايتجلى له عقيب اكتساب ملكة الاتصال والانفصال عن نفسه بالكلية وهو ملاحظة جمال الله تعالى وجلاله وقصر النظر على كماله حتى يرى كل قدرة مضمحلة في جنب قدرته الكاملة وكل علم مستغرقا في علمه الشامل بل كل وجود وكمال انما هو فايض من جنابه والى

وتبتهل اليك في ان تصلي على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين متن

هذه المرتبة اشار بحصر العلم والحكمة والجود فيه (قوله ونبتهل اليك في ان تصلي على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين) اقول من القضايا المذكورة في العلوم الحقيقية ان استفادة القابل من المبدأ يتوقف على مناسبة بينهما وكثيرا مايستعملها الحكماء في كتبهم منها انهم قالوا في المزاج ان انكسار الكيفيات المتضادة واستقرارها على كيفية متوسطة وحدانية يوجب ان يكون لها نسبة الى مبدأها الواحد بسببها يستحق ان يفيض على الممتزج صورة اونفس وكلما كان المزاج اعدل والى الوحدة الحقيقة اميل كانت النفس الفايضة عليه بمبدأها اشبه ومنها قولهم ان النفوس الفلكية تستخرج بسبب حركاتها الاوضاع الممكنة من القوة الى الفعل

فيحصل لها بواسطة ذلك مناسبات الى المبادى العالية التى هى بالفعل من جميع الوجوه فتفيض عليها من تلك المبادى الكمالات اللايقة بها الى غير ذلك من المواضع ولهامثل فى المواد الجزئية لاتكاد تحصر ولما كانت النفس الانسانية منغمسة فى العلايق البدنية مكدرة بالكدورات الطبيعية وذات المفيض عزاسمه فى غاية التنزه عنها لاجرم وجب الاستعانة فى استفاضة الكمالات من تلك الحضرة بمتوسط يكون ذاجهتى التجرد والتعلق حتى يقبل الفيض من المبدء الفياض بتلك الجهة الروحانية وهى منه بهذه الجهة فلذلك وقع التوسل فى استحصال الكمالات العلمية والعملية الى المؤيد بالرياستين مالك ازمة الامور فى الجهتين بافضل الوسائل اعنى الصلوة والثناء عليه بما هو اهله ومستحقه (قوله وبعد فهذا مختصر فى العلوم الحقيقية) اقول اراد بالعلم ههنا ادراك المركبات و بالمعرفة ادراك البسايط وهذا الاصطلاح يناسب ماتسمعه من ائمة اللغة ان العلم يتعدى الى مفعولين والمعرفة الى مفعول واحد فلذلك خص المعارف بالالهية والعلوم بالحقيقية وسمى المختصر بمطالع الانوار لان مسائل هذه الفنون تظهر بها للقوة العقلية حقايق اشياء ظهورها بين يدى الحس بالاضواء وابواب هذا الكتاب مظاهر تلك المسائل و اسرارها لما ان المطالع مظاهر الكواكب وانوارها ورتبه على طرفين لان المنطق مقصود بالغير والحكمة مقصودة بالذات فكان ذلك من هذه فى طرف وهى منه فى طرف آخر وقسم الطرف الثانى اربعة اقسام لان الحكمة علم باحث عن احوال اعيان الموجودات على ماهى عليه فى نفس الامر بقدر الطاقة الانسانية والموجود اما واجب اوممكن والممكن اما جوهر اوعرض فالبحث عن احوال الموجودات اما عن احوال تختص باحد هذه الاقسام او عن احوال يشترك بين قسمين منها او بين ثلثة فان كان عن الاحوال المشتركة فهى الامور العامة وان كان عن الاحوال المختصة بالجواهر فهو قسم الجواهر او بالاعراض فهو قسمها او بالواجب فهو العلم الالهى وقدم الطرف الاول لان المنطق آلة لتحصل العلوم الحكمية والآلة متقدمة بالطبع ولما كانت الحاجة اليه لدرك المجهولات وهى اما ان يطلب تصورها او يطلب التصديق بما يجب فيها من نفى او اثبات لاجرم حصره فى قسمين احدهما لاكتساب التصورات اى المجهولات من جهة التصور وثانيهما لاكتساب التصديقات اى المجهولات من جهة التصديق و بوب القسم الاول على بابين فرقا بين المقصود بالذات فى هذا القسم و بين مايكون توطئة له ووضع الباب الاول لذكر المقدمات وعنى بالمقدمة ههنا ما يتوقف عليه الشروع فى العلم وكان الانسب تصديرها على القسمين لعدم اختصاصها بهذا القسم وجعل مباحث الالفاظ منها وان عدها بعضهم من ابواب المنطق تنبيها على انها ليست جزأ منه كما سيجئ بيانه

(قوله الفصل الاول فى الحاجة الى المنطق) العلوم امانظرية غير آلية واما عملية آلية

و بعد فهذا المختصر فى العلوم الحقيقية والمعارف الالهية وسميته بمطالع الانوار ورتبته على طرفين الاول فى المنطق والثانى اربعة اقسام الاول فى الامور العامة والثانى فى الجواهر خاصة والثالث فى الاعراض خاصة والرابع فى العلم الالهى خاصة الاول فى المنطق وهو قسمان الاول فى اكتساب التصورات وفيه بابان الباب الاول فى المقدمات وفيه فصول متن

الفصل الاول فى الحاجة الى المنطق العلم اما تصور ان كان ادراكا ساذجا واما تصديق ان كان مع حكم بنفى او اثبات متن

وغاية العلوم الغير الآلية حصولها انفسها صح

وغاية العلوم الآلية حصول غيرها ولما كان المنطق علما آليا يكون له غاية والغاية متقدمة
في التصور على تحصيل ذي الغاية فلابد من تقديم معرفة غاية المنطق على تحصيله وكما
ان غاية المنطق من مقدمات الشروع فيه كذلك معرفة حقيقته ليكون الشارع على بصيرة
في طلبه لكن تصور حقيقته موقوف على معرفة ثبوته لان هلية الشئ البسيطة متقدمة
على ماهيته بحسب الحقيقة فيجب بيان هلية المنطق حتى يمكن بيان حقيقته فلذلك بين
احتياج الناس الى المنطق في اكتساب الكمالات لانه اذا ثبت ان الناس يحتاجون
اليه في اكتسابها ولاشك ان الكمالات ثابتة ومالايتم الشئ الثابت الابه فهو ثابت
يلزم ان يكون المنطق ثابتا ولما اشتمل بيان الحاجة على هذه الامور الثلثة اما على غاية
المنطق فلانه اذا علم ان الاحتياج اليه لاى سبب كان ذلك السبب غايته واما على حقيقته
فلان البحث بالاخرة ينساق اليه واما على الاحتياج اليه فظاهر عنون الفصل بالحاجة
الى المنطق ايثارا للاختصار وايضا لما كان آخر مايحل اليه المقاصد قدمه ووسم
الفصل به واذقد توقف بيان الحاجة على معرفة التصور والتصديق صدر الفصل
بهما فقال العلم اما تصور ان كان ادراكا ساذجا واما تصديق ان كان مع الحكم بنفي
او اثبات اى العلم اما ادراك يحصل مع الحكم اوادراك لايحصل معه فان كان ادراكا
يحصل مع الحكم فهو التصديق والا فهو التصور وتوضيحه انا اذا تصورنا زوايا
المثلث وتصورنا التساوى لقائمتين والنسبة بينهما فلاخفاء في انا نتشكل فيها قبل
قيام البرهان الهندسي ثم اذا وقفنا عليه جزمنا بها فيحصل لنا حالة ادراكية مغايرة
للحالات السابقة فهذه الكيفية الادراكية الحاصلة مع الحكم سميت تصديقا وتقييد
الحكم بالنفي والاثبات لاخراج التقيدى وههنا اشكالات يستدعى المقام ايرادها
وحلها احدها ان هذا التوجيه لايكاد يتم لان التصديق ان كان نفس الحكم
لايصدق عليه انه ادراك يحصل مع الحكم وان كان هو المجموع المركب من
التصورات الثلثة والحكم فكذلك لان الحكم حينئذ يكون سابقا عليه ولايكون معه
وجوابه ان المصنف اختار ان التصديق مجموع الادراكات الاربعة ولما كان الحكم
جزأ اخيرا للتصديق فحالة حصول الحكم يحصل التصديق فيكون ادراكا يحصل مع
الحكم معية زمانية وتقدم الحكم عليه بالذات لاينافي ذلك وكان النزاع في انه الحكم
فقط اوالمجموع انما نشأ من هذا المقام وثانيها ان التصديق امانفس الحكم اومجموع
الادراكات والحكم وايا ماكان لايندرج تحت العلم اما اذا كان نفس الحكم فلانه
عبارة عن ايقاع النسبة وهو من مقولة الفعل فلايدخل تحت العلم الذى هو من مقولة
الكيف اوالانفعال واما اذا كان التصديق هو المجموع فلان الحكم ليس بعلم
والمجموع المركب من العلم ومما ليس بعلم لايكون علما وجوابه ان الحكم وايقاع النسبة
والاسناد كلها عبارات والفاظ والتحقيق انه ليس للنفس هنا تاثير وفعل بل اذعان

وقبول للنسبة وهو ادراك ان النسبة واقعة اوليست بواقعة فهو من مقولة الكيف وكيف لاوقد ثبت فى الحكمة ان الافكار ليست موجدة للنتايج بل هى معدات للنفس لقبول صورها العقلية عن واهب الصور ولولا ان الحكم صورة ادراكية لما صح ذلك وثالثها ان التقسيم فاسد لان احد الامرين لازم وهو اما تقسيم الشئ الى نفسه والى غيره واما امتناع اعتبار التصور فى التصديق وذلك لان المراد بالادراك الساذج اما مطلق الادراك اوالادراك الذى اعتبر فيه عدم الحكم فان كان المراد مطلق الادراك يلزم الامر الاول وهو ظاهر وان كان المراد الادراك مع عدم الحكم يلزم الامر الثانى لانه لوكان التصور معتبرا فى التصديق وعدم الحكم معتبرٌ فى الصور فيكون عدم الحكم معتبرا فى التصديق فيلزم اما تقوم الشئ بالنقيضين اواشتراط الشئ بنقيضه وكلاهما محالان وجوابه ان اردتم بقولكم التصور معتبر فى التصديق ان مفهوم التصور معتبر فيه فلانم ومن البين انه ليس بمعتبر فيه فكم من مصدق لم يعرف مفهوم التصور وان اردتم ان ماصدق عليه التصور معتبر فى التصديق فسلم ولكن لانم انه يلزم ان يكون عدم الحكم معتبرا فى التصديق وانما يلزم ان لوكان مفهوم التصور ذاتيا لما تحته وانه ممنوع ورابعها ان التصور والتصديق منقسمان الى العلم والجهل فلو انقسم العلم اليهما يلزم انقسام الشئ الى نفسه والى قسيمه وانه محال وجوابه ان العلم ههنا عبارة عن الصورة الحاصلة من الشئ عند الذات المجردة وهو اعم من ان يكون مطابقا اولايكون وخامسها ان قوله العلم اما تصور ان كان ادراكا ساذجا جملة شرطية قدم الجزاء فيها على الشرط وذلك غير جائز وعلى تقدير جوازه يكون محصل الكلام ان العلم ان كان ادراكا ساذجا فهو اما تصور وان كان ادراكا مع الحكم فهو اما تصديق ومن البين فساد هذه العبارة اذقد اورد فيها كلمة اما بدون اختها وجوابه ان الشرط ههنا وقع حالا ولايحتاج الى الجزاء (واعلم ان مختار المصنف فى التصديق منظور فيه من وجوه الاول انه يستلزم ان التصديق ربما يكتسب من القول الشارح والتصور من الحجة اما الاول فلان الحكم فيه اذا كان غنيا عن الاكتساب ويكون تصور احد طرفيه كسبيا كان التصديق كسبيا على ما اختاره وسيأتيك بيانه وحينئذ يكون اكتسابه من القول الشارح واما الثانى فلان الحكم لابد ان يكون تصورا عنده واكتسابه من الحجة الثانى ان التصور مقابل للتصديق ولاشئ من احد المتقابلين بجزء للمقابل الآخر واما الواحد والكثير فلاتقابل بينهما على ما تسمعه من ائمة الحكمة الثالث ان الادراكات الاربعة علوم متعددة فلا تندرج تحت العلم الواحد فعلى هذا طريق القسمة ان يقال العلم اما حكم اوغيره والاول التصديق والثانى التصور وهو مطابق لما ذكره الشيخ وغيره من محقق هذا الفن فى كتبهم لايقال الشيخ ماقسم العلم الى التصور والتصديق بل الى التصور

السازج والى التصور مع التصديق فانه قال فى الاشارات الشئ قد يعلم تصورا ساذجا مثل علمنا بمعنى اسم المثلث وقد يعلم تصورا معه تصديق مثل علمنا بان كل مثلث فان زواياه مساوية لقائمتين وذكر فى الشفاء ان الشئ يعلم من وجهين احدهما ان يتصور فقط كما اذا كان له اسم فنطق به تمثل معناه فى الذهن وان لم يكن هناك صدق او كذب كما اذا قيل انسان اوقيل افعل كذا فانك اذا وقفت على معنى ماتخاطب به من ذلك كنت تصورته والثانى ان يكون مع التصور تصديق كما اذا قيل لك مثلا ان كل بياض عرض لم يحصل لك من هذا تصور هذا القول فقط بل صدقت انه كذلك اما اذا شككت انه كذلك اوليس كذلك فقد تصورت مايقال فانك لاتشك فيما لاتتصوره ولاتفهمه لكن لم تصدق به بعد فكل تصديق يكون معه تصور ولاينعكس فالتصور فى هذا المعنى يفيدك ان تحدث فى الذهن صورة هذا التأليف ومايؤلف منه كالبياض والعرض والتصديق هو ان تحصل فى الذهن نسبة هذه الصورة الى الاشياء انفسها انها مطابقة لها والتكذيب بخلاف ذلك هذه عبارة الشيخ وهى مصرحة بماذكرنا لانا نقول ليس المراد ان العلم تنقسم الى التصورين والالم يكن القسمة حاصرة فالتصديق عنده علم على مقتضى تعريفه وهو ليس شيئا منهما بل المراد ان العلم يحصل على الوجهين وحصوله على وجه اخر لاينا فى ذلك على ان سائر كتب الشيخ مشحونة بتقسيم العلم الى التصور والتصديق فانه ذكر فى مفتتح المقالة الاولى من الفن الخامس من منطق الشفاء ان العلم المكتسب بالفكرة والحاصل بغير اكتساب فكرى قسمان احدهما التصديق والآخر التصور وقال فى الموجز الكبير فى الفصل الاول من المقالة الثالثة العلم على وجهين تصور وتصديق وفى اول فصول كتاب النجاة كل معرفة وعلم اما تصور واما تصديق الى غير ذلك من مواضع كلامه هذا هو الكلام المختصر اللايق بشرح الكتاب ومن اراد الكلام المشبع الطويل الذيل فعليه بمطالعة رسالتنا المعمولة فى التصور والتصديق (قوله وليس الكل من كل منهما ضروريا) اى ليس كل واحد من كل من التصور والتصديق ضروريا وليس كل واحد من كل منهما كسبيا وقبل الخوض فى البرهان لابد من تحرير الدعوى فلذلك اشار اولا الى تعريف الضرورى والنظرى باستردافهما بمعرفيهما وصفا على سبيل الكشف وتعريف النظر لتوقفهما عليه فالعلم اما ضرورى اونظرى والضرورى مالايحتاج فى حصوله الى نظر كتصور الوجود والشئ والتصديق بان الكل اعظم من الجزء والنظرى مايحتاج فى حصوله الى نظر كتصور حقيقة الملك والروح والتصديق بحدوث العالم لايقال التقسيم والتعريف فاسدان اما التقسيم فلان مورد القسمة علم وكل علم اما ضرورى اونظرى فان كان ضروريا لايشمل النظرى وبالعكس فلايكون مورد القسمة شاملا للقسمين وهكذا نقول فى قسمة العلم الى التصور والتصديق بل فى كل

وليس الكل من كل منهما ضروريا لانحتاج فى تحصيله الى نظر وهو ترتيب امور حاصلة فى الذهن يتوصل بها الى تحصيل غير الحاصل والالما احتجنا الى تحصيل ولانظر نحتاج اليه والالما قدرنا على تحصيل متن

قسمة واما التعريف فلان التصديق الضرورى قد يحتاج الى النظر لانه مفسر بمايكون تصور طرفيه وان كان بالكسب كافيا فى جزم العقل بالنسبة بينهما وحينئذ لايكون تعريف الضرورى جامعا ولا تعريف النظرى مانعا لانا نجيب عن الاول بعد المساعدة على المقدمتين بانا لانم انهما تنتجان شيئا فان الحكم فى الكلية على جزئيات العلم ومورد القسمة مفهوم العلم فلا اندراج للاصغر تحت الاوسط سلمناه لكن لم قلتم انه لوكان مورد القسمة ضروريا لم يشمل النظرى وانما يكون كذلك لولم يكن ضروريا فى بعض الصور نظريا فى بعضها فان طبيعة الاعم يمكن بل يجب اتصافها بالامور المتقابلة لتحققها فى الصور المتعددة وعن الثانى بان تعريف التصديق البديهى مختلف فيه كما اختلف فى ماهية التصديق فان التصديق عند الامام لما كان عبارة عن مجموع الادراكات الاربعة فانما يكون بديهيا اذا كان ذلك المجموع بديهيا وانما يكون ذلك المجموع بديهيا اذا كان كل واحد من اجزائه بديهيا ومن ههنا تراه فى كتبه الحكمية يستدل ببداهة التصديقات على بداهة التصورات واما عند الحكيم فمناط البداهة والكسب هو نفس الحكم فقط فان لم يحتج فى حصوله الى نظر يكون بديهيا وان كان طرفاه بالكسب لايقال حصول الحكم مفتقر الى صور الطرفين وان كانا شرطية فلو كان احدهما يحتاج الى النظر يلزم احتياج الحكم اليه فلا يكون بديهيا لانا نقول الاحتياج المنفى هو الاحتياج بالذات وثبوت الاحتياج بواسطة لاينافى ذلك على ان التفسير المذكور ليس للتصديق الضرورى بل للاولى فان المجربات والتواتريات والحدسيات ضرورية وليس تصورات اطرافها كافية فى جزم العقل بالنسبة بينهما ولو اصطلحنا ههنا على ذلك لم يتم البرهان على امتناع كسبية التصديقات كلها ولم ينحصر الموصل الى التصديق فى الحجة لجواز ان يكون الموصل هو الحدس او التواتر اوغير ذلك والنظر ترتيب امور حاصلة يتوصل بها الى تحصيل غير الحاصل فالترتيب فى اللغة وضع كل شئ فى رتبته وهو قريب من مفهومه الاصطلاحى اعنى جعل الاشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها نسبة الى البعض بالتقدم والتأخر وهو اخص من التأليف اذلا اعتبار لنسبة التقدم والتأخر فيه وانما قال امور لان الترتيب لايتصور فى امر واحد والمراد بها مافوق الواحد سواء كانت متكثرة اولا وهى اعم من الامور التصورية والتصديقية وقيدها بالحاصلة لامتناع الترتيب فيها بدون كونها حاصلة ويندرج فيه مواد جميع الاقيسة وهو اولى من المعلومة لان العلم وان جاز اخذه اعم الا انه مشترك والاحتراز عن استعمال الالفاظ المشتركة واجب فى صناعة التعريف واعتبر فى المطلوب ان يكون غير حاصل لامتناع تحصيل الحاصل وهذا تعريف بالعلل الاربع كما هو المشهور و رسم لاعتبار الخارج فيه والاشكال الذى استصعبه قوم بانه لايتناول التعريف بالفصل وحده ولابالخاصة وحدها مع انه يصح التعريف

باحدهما على رأى المتأخرين حتى غيروا التعريف الى تحصيل امر اوترتيب امور فليس من تلك الصعوبة فى شئ اما اولا فلان التعريف بالمفردات انما يكون بالمشتقات كالناطق والضاحك والمشتق وان كان فى اللفظ مفردا الا ان معناه شئ له المشتق منه فيكون من حيث المعنى مركبا واما ثانيا فلان الفصل والخاصه لايدلان على المطلوب الا بقرينة عقلية موجبة لانتقال الذهن اليه فالتركيب لازم واما ان التعريف بالعلل تعريف بالمباين فجوابه ان معناه ليس ان العلل انفسها معرفات للماهية بل الماهية يحصل لها باعتبار مقايستها الى العلل امور لاتباينها وتحمل عليها فربما يحصل لها بالقياس الى كل علة محمول وربما يحصل لها بالقياس الى علتين اواكثر فتعرف الماهية بتلك الامور المحمولة عليها فتكون هى معرفة لها من حيث القياس الى العلل ويمكن ان يقال ايضا العلل المذكورة فى تعريف الفكر ليست عللا بالحقيقة بل قيل انها علل على سبيل التشبيه والمجاز وهذا التعريف انما هو على رأى من زعم ان الفكر امر مغاير للانتقال اما من جعله نفسه فقد عرفه بانه حركة ذهن الانسان نحو المبادى والرجوع عنها الى المطالب فامنه الحركة الاولى هو المطلوب المشعور به من وجه وماهى فيه الصور العقلية المخزونة عند النفس وماليه الحد الاوسط والذاتى والعرضى وامنه الحركة الثانية وماهى فيه الحدود والذاتيات والعرضيات ليرتبها ترتيبا خاصا وماهى اليه تصور المطلوب اوالتصديق به فالحركة الاولى تحصل المادة والثانية تحصل الصورة وحينئذ يتم الفكر وبازائه الحدس اذلاحركة فيه اصلا وهو يختلف فى الكم كما ان الفكر يختلف فى الكيف وينتهى الى القوة القدسية الغنية عن الفكر اذا انتقش هذا على صحايف الاذهان فلنشرع الآن فى تقرير البرهان فنقول اما الدعوى الاولى فلان كل واحد من كل من التصور والتصديق لوكان ضروريا لم يحتج فى تحصيل شئ منهما الى نظر والتالى باطل ضرورة اختياجنا فى بعض التصورات والتصديقات اليه وهذا اولى مما قيل لوكان كذلك لما جهلنا شيئا لان الجهل لاينافى الضرورة فان كثيرا من الضروريات كالتجريبيات ومالم يتوجه اليه العقل يجهل ثم يعقل واما الدعوى الثانية فلانه لوكان كل منهما نظريا لم نقدر على اكتساب شئ منهما وفساد التالى يدل على فساد المقدم بيان الملازمة انا اكتساب النظرى انما يكون بعلم آخر واكتسابه ايضا يكون بآخر وهلم جرا فان عادت سلسلة الاكتساب يلزم الدور اوذهبت الى غير النهاية يلزم التسلسل وهما يستلزمان امتناع القدرة على الاكتساب اما الدور فلانه يفضى الى توقف المطلوب على نفسه وحصوله قبل حصوله واما التسلسل فلتوقف حصوله حينئذ على استحضار مالانهاية له وانه محال وربما يورد ههنا اعتراضات الاول ان ردتم بالتصور التصور بوجه ما فلم قلتم انا نحتاج فى حصول شئ منها الى نظر ومن البين انه ليس كذلك اذكل شئ يتوجه اليه